رسالة الى خادم الحرمين الشريفين حول علم المملكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، أما بعد؛

نريد محادثتكم من خلال هذه الرسالة المفتوحة في أمر هام لفت انتباهنا في السنوات الاخيرة وانتباه الكثير من العرب والمسلمين، ألا وهو «علم المملكة»، الذي يحمل كلمة الشهادة «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، والذي يهان في كل مناسبة رياضية تقام، عن قصد وبغيره، فمرة يصنع على شكل مناشيف ورقية، وفي الثانية في شكل كرة قدم وفي أخرى على جسد امرأة عارية ملصقة على جدار ماخور. فلا يعقل أننا من جهة ندافع ـ كمسلمين ـ عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ونرفض الاساءة لشخصه الكريم في ما عرف بقضية الرسومات الكاريكاتورية، وفي نفس الوقت نغض الطرف عما يلحق بكلمة الشهادة التي لا يكون الانسان مسلما الا اذا نطق بها؟ وأكثر من هذا اننا في الحالة الاخيرة نحن من يعطي الفرصة للجهلة والحاقدين للتمثيل بهذه الكلمة الرمز، ووضعها في اماكن غير لائقة.

إننا نقترح عليكم من مكاننا المتواضع والبسيط احداث علم ثان بصيغة ما، يرفع ويمثل مملكتكم الموقرة في المناسبات الرياضية، يحمل شكلا لا يرمز الى الدين الاسلامي الذي هو ملك لكل المسلمين، على غرار ما هو معمول به على سبيل المثال في المملكة المتحدة، التي لديها علمان، واحد يرمز لبريطانيا العظمى، والآخر يرفع في المناسبات الرياضية ودورات كرة القدم التي يشارك فيها المنتخب الانكليزي. ونهيب بكم ان تتخذوا موقفا لصالح صون كلمة الشهادة، فهذا مطلب الملايين، ونرى أن مناسبة كأس العالم التي ستقام بداية من 9 الشهر القادم بألمانيا والتي يشارك فيها منتخبكم لكرة القدم خير مناسبة لإعلان ذلك.

علي فودي
المشرف العام على موقع «صوت الجزائر»

algeria_voice@yahoo.fr

دفاعا عن ميشيل كيلو وعن حرية التعبير في سورية

■ بمبادرة من المنتدى الثقافي اللبناني في فرنسا، وقّع مثقفون عرب على البيان التالي:

يندرج اعتقال الكاتب ميشيل كيلو في سورية في سلسلة عمليات القمع والاعتداء على حرية التعبير وحقوق الانسان. بهذا المعنى، ننظر الى هذا الاعتقال بوصفه شكلا من اشكال الاغتيال السياسي، الذي ندينه، لوجوه الثقافة والديمقراطية في سورية، ولكل العاملين، بالطرق السلمية، من اجل التغيير الديمقراطي وبناء مجتمع مدني يحترم حق المواطن في الوجود.

ينتقد ميشيل كيلو نظام الحزب الواحد والشخص الواحد والفكر الواحد، ويعرف مدى قدرة هذا النظام على التخريب المادي والمعنوي للمجتمعات التي يسيطر عليها. لذلك لن يخرج العالم العربي من محنته الا بزوال الذهنية التي يسيطر عليها والتي تعتبر الاختلاف جريمة. هذا ما يقوله ميشيل كيلو نفسه، ونحن نضم اصواتنا الى صوته ونطالب باطلاق سراحه وسراح جميع سجناء الرأي.

لا يعكس اعتقال ميشيل كيلو في سورية مشكلة النظام السوري وحده، بل مشكلة النظام العربي ككل، الذي ينتهك ابسط قواعد الديمقراطية وحقوق الانسان بحيث لم يترك امام مجتمعاتنا الا بابا مفتوحا على التطرف الديني الذي لا يؤمن الا بسياسة العنف.

الموقعون:

ادونيس ـ نبيل ابو شقرا ـ عيسى مخلوف ـ نبيل بيهم ـ صلاح ستيتيه ـ خالدة سعيد ـ مرسيل خليفة ـ ميرا برانس ـ محمد مخلوف ـ برهان غليون ـ علي ناصر الدين ـ احمد القديدي ـ نبيل الاظن ـ يوسف عبدلكي ـ منير الشعراني ـ ميسا سعودي ـ عبد اللطيف اللعبي.

ماذا يحدث في قاهرة المعز؟

■ ما هذا الذي يحدث في قاهرة المعز والتي اصبحت قاهرة المذل على يد حاكم طاغية ظالم اضاع البلاد والعباد. واخذ يتفنن في اذلال هذا الشعب البائس الصابر.

قضاة مصر المخلصون الذين لا يخشون في الحق لومة لائم والذين فضحوا هذا النظام الفاسد عندما اعلنوها واضحة بأعلى صوت لديهم. انتخابات مجلس الشعب شابها الكثير من عمليات التزوير وقلب الحقائق.

يراد لهم الان اشد العقاب ليكونوا عبرة لكل من يحاول ان يبحث عن الحرية والعدل وحقوق الانسان ويكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه ان يطالب بالتغيير وعدم التوريث لا بد ان يبقى الوضع على ما هو عليه ويحكم مصر آل مبارك حتى يرث الله الارض ومن عليها.

ان هذا الحاكم فقد صوابه وضاع عقله واخذ يضرب بيد من حديد يمينا ويسارا دون ان يهتم بمن يضرب وزاد في طيشه واعتقل الفتيات واعتدى على الشرفاء من رجال القضاء وزج بالكثيرين في المعتقلات واصبح الشعب كله اعداءه فهو يعلم علم اليقين انه حاكم فاقد للشرعية اشرف حكمه على الهلاك وكل ما يفعله الان بمن يعارضه يؤكد انه فقد توازنه واصبح حكمه للبلاد لن يزيد على ايام معدودة، فما يحدث الان يذكرنا بخريف الغضب عام 1981 وقبل ايام من اغتيال السادات عندما فقد النظام في ذلك الوقت عقله عند شعوره بزوال حكمه فاخذ يضرب ويعتقل خيرة البلاد حتى حانت ساعة الحساب نصيحتي الاخيرة لهذا النظام لا تتعشم كثيرا في صبر المصريين فهذا الشعب عندما ينفد صبره تهتز تحت اقدامه العروش.

السيد بيومي
مصري ـ باريس

حلوى اوروبا لايران

■ لاول مرة نرى دولة هي ايران ترفض الحلوى الاوروبية مقابل الذهب الذي بيدها في موقف يبعث على العزة التي نفتقدها. فقد تعودنا من قادتنا بيع النفط الذهب الاسواد باسعار البصل، فيما كان كفيلا ان يمرر اي زعيم اوروبي اي صفقة على حساب كل دولنا بمجرد مكالمة مع اي زعيم عربي، مقابل هذه القطعة المسمومة من الحلوى. فتحية للذهب ومن يقدره ولا عزاء لتجار البصل منا.

سهى رياشي
لبنان

الليبراليون العرب والقفز من السفينة الغارقة

■ أكثرهم طرافة، ذلك المتيم بالتقاليد البرلمانية البريطانية، واذا عدنا للجد وقطبنا حاجبينا، سنجد أن فهم الليبرالية الطازجة أمر ليس يسيرا.. وقد يحتاج فهمه وتفكيكه الى لحظات عبقرية (ماأزال أنتظرها عبثا) فالليبراليون ليسوا ثلة من مثقفي المارينز أو قارعي الطبول، وليسوا ظاهرة صوتية، كما يحلو للبعض... هم خليط من الرؤى والآراء والأفكار العديدة بعدد أصحابها.. هم من الغاضبين الساخطين، وكثير من الماركسيين الذين فروا بجلودهم ابان غرق السفينة السوفيتية، انهم مثقفون رسخوا يوما في علم المادية التاريخية، وشعراء أنشدوا بخشوع قصائد مايكوفسكي ونيرودا، وبعضهم يمثل الأقليات المنبوذة، التي ضاع صوتها وسط أوركسترا الهرج والمرج.. أو من الذين حطت رحالهم في المعمورة.. فالتقى احباطهم (الثوري والجنسي والمادي) مع احباط عالمنا العربي، الذي يعاني هو الآخر من العجز الحضاري، وانسداد الشرايين، ودخول أنظمته سن اليأس.. الى هنا سارت الأمور على مايرام، لولا غزوة مانهاتن، التي كانت هزتها لاتقل ضراوة عن سقوط الاتحاد السوفييتي، هزة استطاعت أن تخلخل بنيان البترودولار العربي، وترغمه على القاء بعض من حمولته الوهابية الثقيلة، ويستبدلها بما خف وزنه وغلا ثمنه (استثمارات في الأسهم، والميديا الجديدة، وسوق الفيدو الكليب والجواري والحسان). ان هذا التحول البنيوي العميق هو الذي فرض نفسه وطالب بخلع الدعاة الملتحين والسلفيين القروسطيين، واستبدالهم بحقين من فئة المتقاعدين الثوريين (بما يرضي الله والبيت الأبيض والفوضى الخلاقة) في هذا الاطار يمكننا أن نأخذ بنظرية المؤامرة، ونوجه أصابع الاتهام، الى بعض الليبراليين العرب الجدد من مرتكبي الجرائم الفكرية، ونطالب بمحاكمتهم على ما اقترفت أقلامهم، أسوة بالذين حوكموا بتهمة عداء السامية ...أما الآخرون (وهم كثر) من الذين جرفهم التيار (عن حسن نية) فهم أشبه بمبشري الكنيسة، الذين تدفقوا الى أدغال أفريقيا واعظين بملكوت السماوات، ومطالبين تلك الشعوب البائسة أن تغسل نفسها من أدران الخطيئة، وتسمو فوق حطام الدنيا الفانية (لا أدري أي حطام ملك هؤلاء) لتظفر بنعمة الخلاص المسيحي. في نفس الوقت الذي كان فيه الجنود البلجيك يقطعون آذان السكان الأصليين ويجدعون أنوفهم، ليثبتوا لآمريهم أن رصاص بنادقهم لم يذهب في اللهو وصيد الغزلان! وفي عين المكان والزمان كان الرأسمال الأوروبي الفتي آنذاك ينهب مناجم الذهب والنحاس والألماس في سباق محموم، ويغل الآلاف في حقول المطاط والعبودية.. ما أشبه اليوم بالبارحة.. فالمبشرون الليبراليون يتسابقون اليوم في أدغال الانترنت، واعظين ايانا بملكوت أمريكا باعتبارها طريق الخلاص والأبدية والبحبوحة والرفاه والبنين ..كل ذلك يحصل، وطيارو الحلفاء ينشرون الديمقراطية (بضغط الأزرار) وقوات المارينز توزع رصاص (عقوق الانسان) على كل من يرفع يده، ليحك رأسه.. فتفوح رائحة الجثث المعصوبة، والرؤوس المثقوبة بمثاقب التهيج الطائفي.. تاركة وراءها آلاف اليتامى والثكالى.. وبينما تسير النعوش ملفوفة بالخرق والدماء، يتبادل مدراء الشركات الكبرى العقود والصفقات والتواقيع والابتسامات، ويرفعون كؤوسهم.. في صحة الليبرالية الجديدة.

نادر قريط
كاتب يعيش في فيينا

حينما يتمرن جمال مبارك على الرئاسة

■ تابعنا بمزيد من الدهشة المؤتمر الصحافي العالمي للسيد جمال مبارك ورأيناه يقف مزهوا يتحدث وكأنه اصبح فعلا رئيس البلاد والعباد تحدث عن التجديد عامين لقانون الطوارئ الذي يصمم والده العزيز ان يحكمنا لآخر ثانية في عمره بقانون الطوارئ.

رغم اني لا ادرى لماذا؟ علما ان قانون الطوارئ هذا لم يمنع التفجيرات الدموية هنا او هناك، سمعناه يتحدث عن عدم وجود مذبحة للقضاة الشرفاء وكأنه يتحدث عن وضع جمهورية اخرى غير جمهورية مصر العربية وتكلم الرجل عن تعديل المادة 76 وانه لم يحن الوقت لتعديلها. (تفتكر ايه هو الوقت المناسب لتعديلها ياس جمال). اظن اثناء حكم السيد: شادي جمال محمد حسني مبارك. والله انا مش عارف انت بتتكلم بسم مين بالضبط وعلى اي اساس وبعدين بتوجه كلامك لمين.

لو كان لنا ياعم افتح الله. احنا مس عايزين. زهقنا من الكلام الفاضي ده. اظن انت سمعت معانا ويكون انت من قام بكتابة هذه الوعود الانتخابية اياها فاكرها طبعا عن عدم التهاون مع الفساد وقضايا الفساد وعن الغاء قانون الطوارئ وعن انشاء المصانع الجديدة وعن محاربة الغلاء وعن الاسراع بخطوات الاصلاح السياسي وعن قانون حبس الصحافيين وحرية ابداء الرأي والتعبير وغيره والله نسيت باقي وعود السيد الوالد. لانه كلام على رأي الست صباح. كلام وبس. ثم حاتشيل حكاية التوريث من دماغك دا علشانك انت. انت فاكر حكم مصر حاجة ساهلة. طبونة عيش ولا. مغلق خشب عايز تديره بعد الوالد. ربنا يطولنا في عمره دي مصر ياس جمال اربعة وسبعين مليون انسان محتاجين راجل سياسي بارع واقتصادي بارع وحكيم ويقدر يجتث الفساد اللي زرعتوه من جذوره خصوصا ان المنطقة على حظك السيئ تمر بأسوأ مرحلة وفيها مؤامرات تحاك لهذه المنطقة لخدمة اسرائيل. حبايب السيد الوالد يا عم اجلس في الظل انت واصرف من الفلوس اللي حاوشته من مصروفك اظنهم اصبحوا بالملايين. انت غاوي وش.

السيد بيومي
مصري مقيم في باريس

حماس حركة مقاومة والارهاب صناعة صهيوامريكية

■ ليست حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ارهابية، ولم تكن يوما ما كذلك وليس من اجل مهمة الارهاب المرفوض شرعا وقانونا انشأها رجال مجاهدون وشرفاء وصادقون مع انفسهم، وانما ولدت هذه الحركة من رحم الشعب الفلسطيني الذي ساندها لاكمال مسيرة الجهاد والمقاومة والنضال السياسي الحقيقي حتى النصر او الشهادة.

«اسرائيل» الصهيونية هي الدويلة الوحيدة في المشرق العربي التي تمارس الارهاب وعلنا ولا من يحاسبها او يردعها.

والولايات المتحدة الامريكية هي (الهة) الارهاب وربة شريعة الغاب بلا جدال او افتراء فماذا يمكن ان نطلق من تسمية على احتلال الارض وقتل اصحابها واغتيال قاداتها واسر ابناء الشعب ومحاصرتهم وتجويعهم غير تسمية الارهاب، حتى هذه الكلمة قليلة في حقهم.

لقد اصبح من المستحيل على «اسرائيل» الصهيونية والولايات المتحدة اقناع العالم، حكومات وشعوبا، بان حماس حركة ارهابية، هذا العالم فاق من غفلته وما عاد يؤمن بالاتهامات الباطلة التي تروجها وسائل اعلام هاتين الدولتين، ولم يعد الكذب والخداع ونشر الاراجيف ادوات تحقق الاهداف الصهيو ـ امريكية على حساب الشعب الفلسطيني.

ان اقامة دويلة «اسرائيل» الصهيونية في قلب المشرق العربي بايعاز ومباركة الغرب والاتحاد السوفييتي سابقا ومنح فلسطين هدية للعصابات الصهيونية المجرمة والصمت على تهجير قسم كبير من سكانها وعدم ملاحقة رؤوساء العصابات الصهيونية ومحاكمتهم على ما اقترفوه من مجازر بحق الفلسطينيين الابرياء يعد ارهابا حقيقيا غير قابل لبيان وانه لمن الطبيعي بعد هذه الجريمة التاريخية الكبرى ان يظهر من يدعو الأمة العربية للجهاد والمقاومة لرد الاعتبار اليها ويتخذ من الحجارة والمقالع والبنادق ادوات الجهاد المكنة اعادة الاعتبار دون الاعتماد على هذه الادوات البسيطة والتمسك بخيار المقاومة والتصدي والتحدي.

وكانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بقدرتها المذهلة على قذف الرعب في قلوب الصهاينة تبعث الروح في جسد الامة العربية الممد على سرير الموت وتبرهن للعالم الحرب، وللشعوب المضطهدة انها حركة مشروعة، خيارها المقاومة والجهاد لانتزاع حقها المسروق. ان من يتهم حماس بالارهاب هم الارهابيون حقا ورعاة حقا، مهما جملوا وجوههم القبيحة للغاية ومهما نافقوا وادعوا الحرية والديمقراطية والمدنية. فالارهاب صناعة صهيوامريكية وتصدير يحمل علامتها ولم يعد يخف على احد.

لذلك من واجب الشعوب العربية والاسلامية والمثقفين والفنانين ان يقفوا الى جانب حماس ويساندوها وتقوم الحكومات العربية بحملات للتبرعات على شاكلة تلك التي خصصت لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك لتبقى حماس صامدة قوية لا تخضع لشروط الارهابيين الحقيقيين.

المصطفى الكبوسي
مراكش

رسالة الى المقاومة العراقية الوطنية الباسلة

■ رسالة من كل ضمير حي مفعم بالإيمان الى المقاومة العراقية الوطنية البطلة بكل أطيافها المعروفة وغير المعروفة الى اسود هذه الأمة وشرفائها، الى الكبار الغيورين في عالم الصغارالهزيلين، الى أمل الامة، الى حماة العراق أرض الرافدين وبلد الرشيد ودارالخلافة، الى الذين رفعوا رأس هذه الامة عالياً فخوراً بعد أن ظن أعداؤها أنه إنتكس وتوارى من غير رجعة. الى الذين عادوا لنا أمجاد أجدادهم من المجاهدين الابطال أمثال عمر وعلي وخالد وسعد والمثنى والقعقاع الذين حموا بيضة الاسلام من شرور أعدائه في المعمورة، الى الذين ندبو انفسهم ورفضو الضيم والهوان على أنفسهم وأمتهم وأخذوا بعزيمة الاستبسال بالاستشهاد للدفاع عن بلاد الاسلام في زمن الذل والهوان الذي تعيشه هذه الامة في ظل الهيمنة والبلطجة الامريكية. أريد أن اهمس همسة الواثق الموقن بنصر مؤزر قريب إن شاء الله في إذن قادة المقاومة العراقية الوطنية الغيورة الباسلة. وأقول بأن عدوكم قد تململ وترنح وبدأ بالعد التنازلي بسبب ضرباتكم الموجعة يقول تعالى «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق»، وهو حال الباطل أينما كان وكيف ماكان أمام الحق وحماته أينما كانوا، أقول لقد أذقتم عدوكم مرارة الظلم والعدوان الصليبي الذي بشر به في أرض الاسلام وقلعة التاريخ والامجاد، عراق الابطال والجهاد، وهو اليوم يتجرع كأس السم الزعاف في مقارعتكم بعد أن كان يحتسي كأس الخمر مع الغانيات فرحاً بالعدوان وبالنصر الوهمي الذي أطلقه بوشهم من فوق بارجته البحرية وسط لفيف من جنوده، بإعلانه إنتهاء العمليات القتالية بعد سقوط بغداد قبل ثلاث سنوات على يد جنودة المرتزقة ومن عاونهم من أحفاد إبن العلقمي.

واليوم تطالعنا تصريحات وفد الشيوخ الأمريكي الى بغداد برئاسة «ماكين» يقول بلسان القابعين في البيت الابيض الغاصبين «أن صبر الامريكيين بدأ ينفد» والدعوة الى تخفيف القوات بنسبة كبيرة نهاية هذا العام كما تقول رايس وزيرة الخارجية الأمريكية، ونحن نقول للمقاومة العراقية الباسلة إصبروا فان النصر صبر ساعة، وبالرغم من البون الشاسع مع عدوكم في العدة والعدد، فقد ضربتم أروع الصور في الشجاعة والاستشهاد في صد العدوان ونكلتم بالعدو أكبر التنكيل، وهو اليوم يصرح بنفاد صبره من منازلتكم يا اسود الحق وغداً سيقولون هل الى خروج من سبيل؟! واعلموا أنها معركة إيمان وكفر وحق وباطل وعزة وكرامة، فنصركم نصر لكل أمة الاسلام والمستضعفين في الأرض، وفي ذات الوقت هو هزيمة لأعتى قوة طاغية على وجهة الارض، وإفشال لأبشع مخطط تآمري إستعماري يستهدف أمتكم شعوباً وتاريخاً وثروات، فهل من شرف أعظم من هذا تستحقونه يا أبطال العراق نظير جهادكم وتضحياتكم، نعم إنه لشرف عظيم يتناسب مع تاريخكم وحضارتكم وتضحياتكم، فخذوه بقوة سواعدكم وعظيم إيمانكم وتوكلكم على الله «فلا تهنوا ولاتحزنوا وانتم الاعلون إن كنتم مؤمنين» و«ان جندنا لهم الغالبون» وأعلموا أن الأمة بشعوبها الصادقة معكم، ولايضركم تهميش أنصاف الرجال المستبدين المنهزمين من الذين تجمعوا في قمتهم البائسة الخاوية التي لاتملك ضراً ولانفعا، ليشهدوا على تدنيس بقعة اخرى من ديارالاسلام وهي دارفور السودان، مثلما حل بعراقكم الجريح بعد قمتهم المشؤومة.

إبراهيم العبيدي
العراق

تأمّلات على شرفة وطن «مستحدث»!

■ هذا هو اليوم الذي يأتي لتستذكر فيه كل المزايدات وتسمعها في كل مناسبة، أو لتستذكر فيه كل المناسبات وتحيا معها، انه يوم تبحث فيه عن الحقيقة.

هي لم تبحث أبدا عن قصة تكتبها، ولم يصادف خيالها حادثة أو حدثاً أو شيئا من هذا وذاك... لأنها ليست كاتبة ولا روائية تبحث عن الأحداث لترويها ولا تستغل حادثة تنسج منها قصة ممتعة تغني فيها مشروعها الأدبي. هي لا تعيش في خيال تستنسخ منه قصة تروى.. تكتسب فيها عيشها أو خبز صغارها، لكنها لا ترى غير هذا الواقع .. كانت تقول انها حقيقة ولكنها مرّة للغاية.. أو عفنة..

كانت تنتظر اللحظة الأولى، والفرصة الأولى للحديث ولو بكلمة واحدة عن الحب أو العشق.. كانت تنتظرها بشغف. لم تفكر أبداً أن معنى الجمل ومضمونها يمكن التعبير عنهما بعينين فيهما نظرة الى المستقبل وحاضرهما يدرس الحالة. لم تتوقع مباغتة هجومية من عينيه، تستحوذ على الموقف وتجعل منه قضية.

أحست عندها أنها فاشلة الى أبعد الحدود وأنها سقطت سهواً.. فاشلة حتى في تفسير هذا الجزء الغريب من الحب.. فرأت من واجبها نبش ماضيها العشقي في لحظات ممتعة من الحب الجديد أو المتجدد.. فصرخت بداخلها لداخلها.. «أنت فاشلة.. وهو هجوميّ الى أبعد الحدود، الى حد أن تعابير العشق لا يمكن أن توقفه عند جرأته.. فهو ارتجاليّ حتى في نظرته.. لكنه مُعبر في كل لحظة عن كل لحظة».

كانت تجده في دفترها، في كتابها ومحفظتها المليئة بقصص الحب المهزوم، في شارعها الى مدرستها قبل الأخيرة، في حصة التاريخ والتربية الاسلامية، في قصص التعبير اللغوي والتعبير العاطفي... في كل شيء كان طيفه يخاطبها...

كان يقول: «ان الانسان الذي يفكر في غده، يفسد على نفسه نشوة اليوم». أو كانت تتمنى أن يقول ذلك..

لم تعرف يوما أن لحظة العشق تجدها في المجهول.. كانت دائما تفكر بها.. تبحث عنها.. تنتظرها يوما بعد الآخر وتفكر في غدها الآتي والذي لا يأتي أو لن يأتي.. أو قد يأتي يوماً... ربّما تجدها فيه، كانت خسارة كبيرة لهما، حيث أفسدت على نفسها نشوة اللحظات الأولى للّقاء.. وخاتمة، فيها من المتعة ما لم يشعر بها الآخرون.

غادرت ذلك الموقع المغاير لكل المواقع لكنه يشبه مكانا واحدا في حزنه.. غادرته تحاشيا للارتباط به أكثر فقد شعرت بالجزء الآخر من الحياة، الجزء الذي لا نكتشفه الا في مغامرة نادرة، أو مقارعة الموت بالموت، كانت تجد شخصيتها فيه... وتجده يقارعها بجمل مقتضبة... أو هكذا كانت تقول.. غادرته الى حيث لا تعلم، سوى أنها عائدة الى بيتها على أطراف البلدة المهزومة، فهناك الهدوء النسبي.. بعد أن أصبحت لا تطاق... ويؤمّها كل المشاكسين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتربويا، فمطاحن النميمة لا ترحم أحدا، والنفاق يعطى مجانا على كل صفقة شراء أو بيع، أو حتى يقدم مع فنجان قهوة في الصباح والمساء، دون كأس ماء.. والذمم أخذت خمس سنوات، موسما واحدا تعصر فيها كل من طالت مبادئ قيادات النميمة والنفاق.

ابراهيم كناعنه ـ عرابة البطوف
الجليل ـ فلسطين

كلمات لعربي ذليل

■ أيها العربي الذليل في كل مكان
تجوب الارض وتبكي الهوان
تائها حزينا تدور في الاركان
مقطوع اللسان ليس لك عنوان
ها انت هكذا ام هم الذين جعلوا منك هذا الانسان
علموك ألا تسمع ولا ترى من هو أمامك
علموك الخوف فأصبحت تخاف حتى خيالك
علموك تبكي وتنوح عندما تلتقي بالشرطة وأمن الدولة يضربونك ضربا مبرحا ويمتهنون كرامتك جولة بعد جولة وانت لا تعلم او هكذا علموك انه لا حول لك ولا قوة وافهموك انه بينك وبينهم... هوه انهم جبناء يستمدون قوتهم فقط منك أيها المسكين
فقد فرقوا الجماعات وشتتوا القدرات وطعنوك بالسكين فقدوا الذاكرة ونسوا انهم يجلسون فوق البركان أين من كانت تهتز الارض من تحت اقدامه؟
ذليل في السجن الان، وحيد معذب مكسور العقل والوجدان.
الظالم سيلقى عقابه على مر الزمان
وتظل الشعوب تحت الارض وتعشق الأوطان
سنرجع يوما حاملين الشوق والأحزان
على فراق الأهل والديار الذي طال عاما بعد عام.

محمد العربي
المانيا

لماذا يحتقر الرئيس بوش ذكاءنا؟

■ لا نعلم بأي صفة يستقبل الرئيس الامريكي جورج بوش السيد جمال مبارك، وهل هو تشجيع لما تقوم به الحكومة من تدمير وقمع للمصريين، الرافضين بشكل مطلق للتوريث، وهل يعقل ان يجد الرئيس المشغول جدا وقتا لاستقبال رجل الاعمال جمال مبارك، ولا يجد نفس الوقت لاستقبال قادة الشعب الفلسطيني المنتخبين ديمقراطيا مئة بالمئة وحسب الخلطة الغربية تماما؟!

لماذا تصر امريكا وممن ورائها دول الغرب على احتقار اراداتنا، وتنصيب من لا يمثلون الا انفسهم حكاما علينا، وهل يعتقد السيد بوش انه بهذا يساعد على التغيير السلمي والاصلاح؟!

سيد حسامي
القاهرة

تحية لشافيز

■ زار الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز بريطانيا العظمى والحليفة الاوثق لامريكا، حيث لقي استقبالا شعبيا ومن احزاب اليسار بشكل لم يلقه اي زعيم دولي آخر.

هذا الزعيم الذي يستحق لقبه بكل جداره، خاطب الغرب في عقر داره وبكل رجولة ووضوح وتحد، وعزف عن مقابلة رئيس الوزراء توني بلير، بينما احتفى به جزء كبير من الشعب البريطاني، الذي يكره الانحناء للولايات المتحدة، وقد اثبت هذا الرجل ان قامته، رغم صغر حجم بلاده تطاول كل قامات قادتنا مجتمعين. فتحية له.

مجتبى ارناؤوط
اسكتلندا

تصحر عربي حتى بالطبيعة

■ زرت عددا من الدول العربية مؤخرا، وقد هالني ما تعانيه شوارعها ومنازلها من تصحر، بحيث ترى ان الحكومات العربية تتواطأ مع الصحراء في جعل حيات مجتمعاتها اكثر كآبة.

من قابلتهم هناك يقولون ان الطبيعة فعلت هكذا، فيما يتغافلون ان شعوب الارض الحية زرعت الصحراء وحرثت القمر، فيما قهرت دولة الاحتلال الاسرائيلي الصحراء وحولتها الى خضراء على مرمى حجر من العواصم العربية القاحلة والمقحلة. حقا ان الخراب حينما يحل يعم!

سوسن رياس
لبنان

حينما يصبح اشباه المطربين مثلا يقتدى؟!

■ هل كتب علينا ان تصبح فناناتنا الفاقعات وفنانونا الرخويون مثالا لنا في الملبس والمأكل وطريقة التصرف والتفكير؟

لقد شعرت بأسى كبير، وانا ارى ابني وبنتي يقتفيان اثر المغنيات والمغنين في ملبسهم وتقصعاتهم وطريقة تصرفهم، ورغم اني لا احب ان اغمطهم حقهم بالحياة التي يريدون، لكن ما اخشاه ان تسيطر هذه الموجة الفارغة من اي مضمون على عقول النشء، فتتبدل أولوياتهم وقيمهم، ويبتعدون عن العلم والمنطق والمفيد في الحياة الى هذه الفقاعات.

هادي مرجان
ليبيا

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»